

## تفسير السمرقندي

. @ 317 @

ويقال عبرة .

2 ! 2 ! يعني تفكرا وعظة .

2 ! 2 ! يعني مخلص بالتوحيد .

ويقال راجع إلى ربه .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني المطر فيه البركة حياة لكل شيء ! 2 2 ! يعني البساتين ! 2

2 ! يعني ما يخرج من سنبله .

ويقال ما يحصد وما لا يحصد كل ما كان له حب ويقال هي الحبوب التي تحصد .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني الطوال ! 2 2 ! يعني الكفري ! 2 2 ! يعني مجتمع .

نضد بعضه على بعض .

ويقال ثمر منضود إذا كان متراكبا بعضه على بعض .

ويقال إنما يسمى نضيدا ما كان في الغلاف ! 2 2 ! يعني جعلناه طعاما للخلق .

يعني الحبوب والثمر .

2 ! 2 ! يعني بالماء ! 2 2 ! إذا لم يكن فيها نبات فهذا كله صفات بركة المطر .

ثم قال ! 2 2 ! يعني هكذا الخروج من القبر .

كما أحييت الأرض الميتة بالنبات فكذلك لما ماتوا وبقيت الأرض خالية أمطرت السماء أربعين

ليلة كمضي الرجل يدخل في الأرض فتنبت لحومهم وعروقهم وعظامهم ثم يحييهم .

فذلك قوله ! 2 . ! 2

ثم عزى النبي صلى الله عليه وسلم ليصبر على إيذاء الكفار .

يعني لا تحزن بتكذيب الكفار إياك لأنك لست بأول نبي وكل أمة كذبت رسلها مثل نوح وهود

عليهم السلام وغيرهم \$ سورة ق 12 - 16 \$ .

قال عز وجل ! 2 2 ! والرس بئر دون اليمامة وكان عليها قوم كذبوا رسلهم فأهلكهم الله

تعالى .

ثم قال ! 2 2 ! يعني قومه ! 2 2 ! يعني قوم شعيب ! 2 2 ! يعني قوم حمير .

ويقال تبع كان اسم ملك .

وروى وكيع عن عمران بن جرير عن أبي مجلز قال جاء عبد الله بن عباس إلى عبد الله بن سلام

فسأله عن تبع فقال كان تبع رجلا من العرب طهر على الناس وسبا فتية من الأخبار فكان

يحدثهم ويحدثونه .

فقال قومه إن تبعاً ترك دينكم وتابَعَ الفتية .

فقال تبع للفتية ألا ترون إلى ما قال هؤلاء فقالوا بيننا وبينهم النار التي تحرق الكاذب وينجو منها الصادق .

قال نعم .

فقال تبع للفتية ادخلوها فتقلدوا مصاحفهم ثم دخلوها فانفجرت لهم حتى قطعوها .

ثم قال لقومه ادخلوها فلما دخلوا وجدوا حر النار كفوا .

فقال لهم لتدخلنها فدخلوها فلما توسطوا أحاطت بهم النار فأحرقتهم وأسلم تبع وكان رجلاً صالحاً .

ويقال كان اسمه سعد بن ملكي